الفصل الثالث

الصمود ، التبلور ١٩٥٢ ـ ١٩٥٥

اذا كان يصح لنا وصف الفترة بين ١٩٤٩ ـ ١٩٥٢ بأنها السنوات الثلاث للجوع والتجويع ، فان افضل وصف نطلقه على سنوات ١٩٥٢ ـ ١٩٥٥ هو سنوات الصمود والتبلور . فخلال هذه الفترة كان كل شيء قد اخذ مداه واتضح ، اذ نشطت الحركة السياسية غير التقليدية ، وتوسعت على حساب الانقسام التقليدي الى درجة انها اصبحت الظاهرة الرئيسية في القطاع ، وتحولت المشاريع المختلفة لتوطين اللاجئين ، التي طالما تم الحديث بشأنها في الفترة السابقة ، الى خطط ومشاريع جاهزة ، ومشتركة بين الادارة المصرية ووكالة الغوث خلال هذه الفترة . نشاطات اسرائيل العدوانية ضد قطاع غزة بلغت الذروة ، ولا تنفصل تلك النشاطات العسكرية عن خطط اسرائيل السياسية لتصفية القضية نهائيا ، والوصول الى اتفاق صلح مع مصر .

وفي هذا الوقت ، كانت ثورة ٢٣ يوليو في مرحلة البحث عن الذات ، ومستغرقة كليا في التحديات التي كانت تجابهها . ان المسؤوليات الملقاة على عاتق الثورة وانشغالها في قضاياها وقضايا مصر الداخلية ، جعلها حدثا غير